بالدعاء رواه الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما ليس شئ أكرم بالنصب اي
اكثر كرامة على الله تعالى اي عنده من الدعاء اي لاستمراره على التضرع و
الثناء والمعنى ليس شئ من انواع العبادات القولية فان المسئولة افضل
العبادات البدنية فلا ينفع ما قال الحنفي وهذا الحديث بظاهره ينافي قوله
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ت في حب مس اي رواه الترمذي وابن
ماجة وابن حبان والحاكم كلهم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقال
الحاكم صحيحة الاسناد واحمد والبخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ايضا
من لم يسئل الله اي بلسان القال او لسان الاستغناء عن الله المتعال يغضب
اي الله وهو بفتح الضاد مجزوما وفي نسخة بصيغة المفعول فنائب الفاعل
قوله عليه قال ميرك اي من لم يطلبه لان السؤال بمعنى الطلب انتهى والاولى
انه بمعنى الدعاء للرواية الآتية وذلك ان الله تعالى يحب ان يسئل من فضله
ولذا قال في التنزيل واسئل الله من فضله وقال ربكم ادعوني الاية فمن لم
يسئل يبغض ويحد من المستكبرين عن عبادته والمفهوم من مغضوب ونحوها
قيل الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حيث يسأل يغضب وقد
ورد في حديث ابن مسعود رضي الله عنه واسئلوا الله من فضله فان الله يحب
ان يسئل فمن لم يسئل الله يبغضه وفي النهاية قد تكرر ذكر الغضب في
الفقه ومن الناس فانما غضب الله فانكاره على من عصاه وسخطه
عليه واعراضه عنه ومعاقبته له واما من المخلوقين فمنه محمود وهو
ما كان في جانب الحق وعند مذموم وهو ما كان في خلافه ت مس اي
رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي فتح الباري
اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد وابن ماجة والحاكم كلهم من رواية
ابي صالح عن ابي هريرة انتهى وقيل في سنده ابو المليح الهذلي وهو
محمول على ما في الميزان فيكون الحديث ضعيفا لكن يعمل به في الفضائل
ويحمل الغضب على المبالغة في العتب من لم يدع الله غضب عليه بكسر
الضاد وفي نسخة بصيغة المجهول مص اي رواه ابن ابي شيبة في مصنفه

من

من حديث ابي هريرة لا تعجزوا في الدعاء بكسر الجيم وبفتح هو العجز وهو
الضعف والفعل كضرب وسمع على ما في القاموس واما ما ذكره المؤلف
من ان قوله لا يعجز وابكسر الجيم في المستقبل وفتحها في الماضي فمبني على
الرواية وهي لا تنافي جواز فتحها من حيث اللغة والقواعد العربية او
على كونها قصيرة لورودها في قوله انجزت واما تفسير المؤلف العجز بترك ما
يجب ففيه نظر ظاهر نعم العجز بهذا المعنى يناسب ما ورد اعوذ بك من
العجز والمعنى لا تقصروا ولا تكسلوا في تحصيل الدعاء فانه اي الشان لن
يهلك بكسر اللام اي لا يضيع مع الدعاء احد حب مس اي رواه
ابن حبان والحاكم كلاهما عن انس رضي الله عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد
من سره بتشديد الراء اي اعجبه واوفقه في الفرح والسرور ان
يستجيب الله له اي دعاءه عند الشدايد اي وقت حصول الامر الشديد
من المكروهات والكرب بضم ففتح جمع كربة وهي الغم الذي ياخذ
بالنفس ولك الكرب بفتح فسكون على ما في نسخة والحاصل ان من اراد
استجابة الدعاء عند الفقر ونزول البلاء فليكثر الدعاء امر من الاكثار
اي فليلازم الدعاء في الصباح والمساء في الرخاء بفتح الراء والخاء المعجمة
ممدودا اي في حال سعة العيش وحسن البال وكثرة المال لان من
شيمة المؤمن الصابر الشاكر الحازم ان يريش السهم قبل الرمي ويلتجئ الى
الله تعالى قبل مس الاضطرار بخلاف الكفار والفجار كما قال تعالى واذا
افضنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض
ت اي رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه وكذا الحاكم عنه على ما في
الجامع وفي سلاح المؤمن عن سلمان مرفوعا من سره ان يستجاب له عند
الكرب والشدايد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه
البيهقي للخطيب عن جابر مرفوعا قد بارك الله في حاجة اكثر الدعاء فيها
اعطاها او منعها الدعاء سلاح المؤمن بكسر السين اي يدفع البلاء عن
نفسه وغيره وعماد الدين بكسر العين اي مدار فاستظهار الحنفية

فليكثر